



مركز البيان للدراسات والتخطيط  
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# تقييم أداء التحالف الدولي خلال السنوات السبع في العراق

علي نجات



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقدةٍ تمّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

## ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2021

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

Since 2014

## تقييم أداء التحالف الدولي خلال السنوات السبع في العراق

علي نجات \*

### المقدمة

شهد الشرق الأوسط الذي يعرف بأكثر المناطق توترا وسخونة في العالم، تشكيل ثلاثة تحالفات دولية بقيادة الولايات المتحدة في السنوات الأولى من القرن الحالي، بغية محاربة الإرهاب ومواجهة عمليات زعزعة الاستقرار والأمن الإقليمي.

فكان أول التحالفات عام 2001 بعد أحداث الحادي عشر من أيلول بهدف محاربة القاعدة وطالبان في أفغانستان، وكان التحالف الثاني عام 2003 ضد النظام البعثي في العراق، وكان الثالث والأخير في عام 2014 لمواجهة داعش الإرهابي بعد ظهوره في العراق والتهامه ثلث العراق، وتم الإعلان عن هذا التحالف بواسطة الولايات المتحدة في 8 آب 2014، وبطلب رسمي من الجانب العراقي حيث انضم الحلفاء تدريجياً، وكانت بريطانيا وفرنسا وأستراليا وألمانيا أولى الدول التي انضوت تحت خيمته قبل ان تتبعها 79 دولة تدريجياً.

وتقسم حلفاء الولايات المتحدة في التحالف إلى مجموعتين رئيسيتين: الأولى: الدول الـ 28 المنضمة إلى حلف الناتو، والتي أعلنت دعمها للتحالف في قمة ويلز، والثانية: دول المنطقة العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة، والتي وافقت في قمة جدة على مرافقة واشنطن في محاربة عصابات داعش الإرهابي.

تعهدت الدول المتحالفة بإضعاف داعش وهزيمتها وتدمير بنيتها التحتية والاقتصادية، ومنع تسلل عناصرها عبر أراضيها، ودعم الاستقرار وتوفير الخدمات الأساسية للمناطق المحررة، وتشكيل جبهة إعلامية لمحاربة الاعلام الداعشي المضاد.

وفي أحدث التطورات أعلن التحالف الدولي في آب 2021، وهي الذكرى السابعة لتأسيسه، في بيان أن قوة OTH التابعة للتحالف، والتي تتكون عادة من مروحيات CH-47 وسرية مشاة، قد أكملت مهمتها في العراق، وعاودت ادراجها في مقرها الرئيس «بورينغ» في دولة الكويت، حيث تضمن البيان بأن تتدخل هذه القوات عند الحاجة للدعم وتنفيذ ضربات جوية أو

\* كاتب وباحث متخصص في شؤون الشرق الأوسط والحركات الإسلامية.

تحرير أراض ومساعدة القوات، ويأتي الانسحاب بعد أن توصلت بغداد وواشنطن إلى اتفاق بشأن ضرورة خروج القوات العسكرية الأمريكية من العراق قبل نهاية العام الجاري، ففي تلك الأثناء صرح المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية يحيى رسول في مقابلة تلفزيونية: «إن نقل جزء من قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة من العراق إلى الكويت، جرى ضمن إطار المباحثات الاستراتيجية بين البلدين».

ويشير المقال بعد دراسة كيفية تشكيل التحالف الدولي لمحاربة داعش إلى إنجازاته على مدى سبع سنوات خلت في العراق، وإلى الانتقادات التي وجهت له منذ السنوات الأولى من تشكيله، فيما يتضمن مشهده الختامي على الاستنتاجات والتوصيات السياسية المتعلقة بذات الموضوع.

## 1. تشكيل التحالف الدولي

تمدد داعش المفاجئ في الأراضي العراقية في يونيو من عام 2014، دفع الحكومة العراقية إلى المطالبة بدعم المجتمع الدولي والإسناد الجوي بالتنسيق مع الجيش العراقي، دون تعريض حياة المدنيين للخطر واحترام سيادة الحكومة العراقية، وبعد مطالبات متكررة شنت الولايات المتحدة غارات جوية على مواقع داعش بالقرب من سد الموصل في أوائل آب 2014.

أعلنت الحكومة العراقية في أيلول 2014 موقفها الصريح من تدخل المجتمع الدولي، جاء ذلك في رسالة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي تضمنت «وفقاً لاتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف مع دول التحالف فإن الحكومة العراقية تطلب المساعدة للقضاء على عصابات داعش الإرهابية، وشن غاراتها بقيادة دول التحالف»، أعلن وزير الخارجية العراقي وقتها هوشيار زيباري أن الحكومة العراقية طلبت رسمياً المساعدة من الولايات المتحدة في توجيه ضربات لقواعد داعش الإرهابي<sup>1</sup>.

كان رد الحكومة الأميركية إيجابياً على طلب الرئيس أوباما بتنفيذ الهجمات، وذلك في أثناء هجوم داعش على أربيل وقتل الأقليات الدينية وارتكابها جرائم بشعة، فضلاً عن قطع رأس اثنين من الصحفيين الأمريكيين وهما: «جيمس فولي» و«ستيفن سوتلوف» كل هذا مهد الطريق لتشكيل تحالف دولي لردع التمدد الداعشي.

1. بي بي سي عربي، «بغداد تطلب من واشنطن شن غارات جوية على المتشددين»، 18 يونيو 2014، على الرابط: [https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/06/140618\\_iraq\\_us\\_strike](https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/06/140618_iraq_us_strike)

فقد اقترح رئيس الولايات المتحدة وقتها باراك أوباما في أيلول 2014 وفي الذكرى الحادية عشر لهجمات 11 أيلول، تشكيل تحالف دولي لمحاربة داعش، وذلك في نهاية اجتماع استمر يومين لأعضاء الناتو، عقب ذلك اجتماعين في جدة وباريس تمخض عنهما انضمام 40 دولة عربية وغربية الى التحالف والمشاركة في العمليات، وهذا ما أكدته المتحدثة باسم وزارة الخارجية حينها «جينيفر ساكي» ثم توسع التحالف حتى وصل الى 60 دولة خلال ثلاثة اجتماعات في جدة وباريس ومقر مجلس الأمن الدولي، فكانت قيادة التحالف ووضع خطته وسياساته بعهدة الولايات المتحدة، على أن تقدم الدول المشاركة المساعدة الجوية والعسكرية والبرية للتحالف.

أما مستوى المشاركة لدول التحالف ودورها فكان لبعض الدول الدور الفاعل والأساس مثل إنكلترا وأميركا وفرنسا وأستراليا والأردن، ولكن بشكل عام فإن المشاركين أدوا أدواراً متعددة ومختلفة في مواجهة داعش، حيث شارك بعضهم في شن الغارات بشكل مباشر، والآخر قدم السلاح والدعم اللوجستي، وهناك مجموعة قدمت الاستشارة وتدريب القوات العسكرية، وفي الأخير هناك تعاون مع التحالف بإعطاء الاستشارة وبعض المعلومات.<sup>2</sup>

وكان من أهم أهداف للتحالف الدولي في ضرب عصابات داعش الإرهابية هي تدمير بنيته الاقتصادية، ومنع تسلل عناصرها، ودعم الاستقرار وتوفير الخدمات الأساسية للمناطق المحررة، وتشكيل جبهة إعلامية لمحاربة الإعلام الداعشي المضاد، فكانت أولى الهجمات التي شنها التحالف على معسكر الغزلافي في الموصل، المعسكر الذي انتزعه داعش من الجيش العراقي، والذي كان يحتوي على أسلحة ومعدات عسكرية كثيرة.

حلقت المقاتلات الاميركية والانكليزية في الشهر الأول في سماء العراق، تلتها الغارات الفرنسية والكندية والأسترالية، وفيما شهدت السنوات السبع الماضية خروج بعض الدول وانضمام دول أخرى تدريجياً إلى التحالف الدولي، ولم يتبق في العامين المنصرمين سوى اربعة دول منشغلة بضرب بقايا داعش، وهي أميركا وفرنسا وإنجلترا والعراق.

لاقت عمليات التحالف الدولي عام 2014 ترحيباً واسعاً من الجانب العراقي بعد انهيار جيشه، ولاسيما بعد تدخل القوى العالمية الكبرى وتوفير الغطاء الجوي، الشيء الذي أعطى دعماً ودافعاً مضاعفين للجيش العراقي في استعادة الأراضي، وهذا ما أكده الجانب العراقي مراراً، فقد

2. على نجات، (داعش از ظهور تا افول) داعش من النشوء إلى الانحدار، الطبعة الرابعة، طهران: معهد أبحاث المعاصر للدراسات والأبحاث، 2018، ص 265.

صرح وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في كلمة ألقاها باجتماع للتحالف الدولي في 2021 في العاصمة روما: «نتمن المساعي الدولية والتحالف الدولي لمحاربة الإرهاب ومساعدة العراق في تحرير أراضيه والاستقرار والإعمار في المناطق المحررة، ونقدر عمليات تدريب وتأهيل الجيش العراقي»<sup>3</sup> وشددت الدول الأعضاء الـ83 في اجتماع روما على استمرار العمليات حتى القضاء على آخر رمق داعشي ولاسيما في أفريقيا.

## 2. مكاسب التحالف الدولي في العراق

### أولاً: ضرب أنفاق ومضافات داعش

كان أحد أبرز أهداف التحالف الدولي في العراق هو ضرب معسكرات ومضافات داعش، فبعد تشكيل قواته قام بشن مئات الغاراته على مواقع داعش في العراق؛ مما أضعف من قدرات داعش كثيراً.

وأوضح التحالف الدولي خلال بيان له في أكتوبر 2020 انه حرر 110 ألف كيلومتر مربع في العراق وسوريا من، مضيفاً أن هناك 7,7 مليون شخص تحرروا من سطوة داعش، كما بين أن التحالف ومنذ آب 2014 ولغاية أيلول 2020 شن 34 ألفاً و917 غارة في العراق وسوريا<sup>4</sup>.

وطبقاً لآخر الإحصائيات المتوفرة من موقع الحروب الجوية (AIR WARS) ان السنوات السبع الماضية شهدت 14883 غارة في العراق<sup>5</sup>، وكانت الحصاة الأكبر من الهجمات خلال تحرير المناطق المحتلة ولاسيما محافظة الموصل، وبعد انكسار شوكة داعش الإرهابي وانتشار جائحة كورونا انخفضت هجمات التحالف، ولكن أواخر عام 2020 ازدادت وتيرة العمليات بهدف القضاء على بقايا الإرهاب، واتخذت الكثير من الجماعات الإرهابية من المناطق الوعرة والجزر والوديان ملاذاً آمناً لها؛ ولذلك شن التحالف غاراته لضرب أكثر من 100 وكر، ومخبأ لداعش خلال عمليات استغرقت 10 أيام.

3. السومريه نيوز، «وزير الخارجية يثمن جهود التحالف الدولي في دعم العراق»، 28 يونيو 2021، متوفر على الرابط:

<https://b2n.ir/y41205>

4. شفق نيوز، «إحصائية. مقتل أكثر من 1400 مدني في غارات التحالف الدولي»، 2٩ أكتوبر 2020، متوفر على الرابط:

<https://b2n.ir/d33025>

5. الحروب الجوية، «قوات التحالف الاميركي في العراق وسوريا»، 15 اغسطس 2021، متوفر على الرابط:

<https://b2n.ir/d33025>

العمليات التي انطلقت والتي انتهت في 22 مارس هي الأكبر والأعنف من نوعها خلال العامين الماضيين، حيث شملت استهداف مخبئ مخمور، بعد تخطيط وجمع معلومات دام لعدة شهور، لان قوات التحالف كانت بصدد جمع المعلومات الدقيقة ومن ثم استهدافها بشكل دقيق كما تحدث القائد البريطاني في القوة الجوية سيمون استراسدين<sup>6</sup>، «استغرق هذا العمل وقتاً طويلاً من جمع للمعلومات الدقيقة وتشخيص مكان تواجدهم، فضلاً عن الاطمئنان على سلامة المواطنين وعدم إصابتهم بأي أذى»<sup>7</sup>.

من جانبها قالت وحدة المخابرات الامنية في العراق: ان التحالف شن 133 غارة خلال العمليات، وازافت في بيان لها في 22 آذار 2021 أن طائرات التحالف استهدفت جبال قره جوخ في الموصل، حيث تم تدمير 61 مضافة و24 مخبأ لداعش كانوا يتحصنون فيها، كما تم قتل العديد منهم<sup>8</sup>، وبناء على تقرير وزارة الدفاع البريطانية فأن جل الهجمات كانت شمال العراق بغية إسناد القوات البرية العراقية، في حين كان الجيش العراقي مشغولاً بتمشيط وتطهير المناطق الجبلية في جبال مخمور جنوب غربي أربيل.

وأضافت وحدة المخابرات الأمنية في العراق أيضاً في كانون الأول 2020 أن قوات التحالف دمرت مخبئ ومضافات لداعش في سلسلة جبال مكحول في صلاح الدين، بناء على توجيهات غرفة العمليات المشتركة في العراق<sup>9</sup>.

وأعلن المتحدث باسم القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية يحيى رسول أن التحالف الدولي نفذ ثمان طلعات جوية في وادي الشاي بكركوك، بعد توجيهات من قيادة العمليات المشتركة، واستناداً إلى معلومات دقيقة من جهاز المخابرات الوطني العراقي<sup>10</sup>.

في الواقع أن الطلعات الجوية للتحالف الدولي كان دورها واضحاً في إضعاف وكسر هيبة

6. Simon Strasdin

7. The guardian, "RAF engaged in 10-day attack on Isis in Iraq this spring", 8 April 2021, available at: <https://www.theguardian.com/world/2021/apr/08/raf-engaged-in-10-day-attack-onisis-in-iraq-this-spring>.

8. أكتفم سيف الدين، «بغداد تعلن تدمير التحالف عشرات المخبئ لداعش»، موقع العربي الجديد، 21 مارس 2021، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/f37945>

9. بغداد اليوم، «طيران التحالف الدولي يدمر خمسة أوكار لداعش في جبال مكحول»، 5 ديسمبر 2020، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/p95100>

10. سبوتنيك عربي، «العراق... مقتل 7 من داعش في غارات لطيران التحالف بوادي الشاي»، 22 مارس 2020، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/e17906>

داعش، وبعبارة أخرى، فعلى الرغم من الدور المؤثر والرئيس للحشد الشعبي والجيش العراقي وجهاز مكافحة الإرهاب وقوات البيشمركة، إلا أن التغطية والإسناد الجوي وضرب أوكر داعش كان له الدور البارز في القضاء على الإرهاب.<sup>11</sup>

وفي السياق نفسه يعتقد المستشار السابق لوزارة الدفاع معن الجبوري أن من أهم العوامل التي دفعت العراق بالالتكاء على قوات التحالف هي وجود الغطاء الجوي المتطور والقدرة على جلب المعلومة الدقيقة للدول الأعضاء.

### ثانياً: قتل العديد من القادة الكبار في تنظيم داعش

أدى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية دوراً مهماً في القضاء على داعش، من خلال قتل العديد من القادة الكبار في التنظيم الإرهابي في العراق وسوريا، فبعد مقتل قيادات التنظيم ومن جملتهم أبو على الأنباري وأبو مسلم التركماني وأبو عمر الشيشاني وتركبي البنعلی، وضع التنظيم بموقف لا يحسد عليه، فيما كان لمقتل زعيمه أبو بكر البغدادي بطلة أميركية، الدور الأكبر في تحطيم معنويات عناصر داعش الإرهابية.

من جانبه أعلن التحالف في اواخر عام 2016 أن السنتين الماضيتين شهدت مقتل ما يقارب 45 ألف عنصر من عصابات داعش في العراق<sup>12</sup>، وبين الناطق باسم التحالف الجنرال «شون ماكفارلاند» أن من بينهم كان 25 ألف مقاتل قتلوا خلال 11 شهراً، مشيراً إلى تقلص اعدادهم إلى ما بين 15 و30 ألفاً.<sup>13</sup>

ومنذ بداية عام 2021 كثف التحالف بقيادة الولايات المتحدة طلعاته في العراق بعد توسع بقايا داعش، مما أسفر عن مقتل العديد من قيادات التنظيم الإرهابي، فقد أثمرت إحدى العمليات المشتركة مع القوات العراقية في وادي الشاي جنوبي كركوك، عن هلاك ما يسمى بنائب البغدادي ووالي داعش في العراق «أبو ياسر العيساوي»، حيث عد قياديو التحالف العملية حينها بـ«الكبرى» وأنها وجهت ضربة موجعة لداعش.

11. علي نجات، (عملکرد دو ساله ائتلاف بین المللی علیه داعش)، (تقييم أداء التحالف الدولي خلال سنتين)، مركز الابحاث الاستراتيجية لرئاسة الجمهورية، رقم التسلسل 33002، 2016، ص 2.

12. Mac Farland

13. Kristina Wong, "General: 45,000 ISIS fighters killed in two years", 8 November 2016, available at: <https://thehill.com/policy/defense/291179-general-isis-fighters-becoming-easierto-kill>.



وأكد التحالف الدولي بعد ذلك في الثاني من فبراير 2021 مقتل أبو حسن الغرابوي وثلاثة من مرافقيه، في غارة جوية في أبو غريب غربي العاصمة بغداد، بعد أن أعلن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي عن هلاك والي داعش بجنوب العراق أبو حسن الغرابوي ومسؤول نقل الانتحاريين غانم صباح،<sup>14</sup> كما بين الناطق الرسمي لقيادة العمليات المشتركة العراقية تحسين الخفاجي أن الفترة الأخيرة شهدت عمليات خاصة انتهت باعتقال وقتل قادة بارزين في التنظيم، بسبب المعلومات الدقيقة والمهمة التي كان يتلقاها من التحالف الدولي بواسطة طلعاته الاستطلاعية.<sup>15</sup>

### ثالثاً: المساعدات الاستشارية والتدريبية

ومن المهام المنجزة أيضاً للتحالف الدولي في العراق تدريب قوات الأمن العراقية، فقد تغيرت المهام والأنشطة في السنوات السبع الماضية، فبعد أن كانت تركز إلى الضربات الجوية، وبعد انكسار عصابات داعش في 2017، أصبح التركيز على عملية تدريب القوات العراقية وتقديم الاستشارة أكثر من السابق.

في السياق ذاته أكد المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف في العراق (واين ماروتو) في مايو 2021، أن دور قوات التحالف هو تقديم الاستشارة فقط، وأن ملاحقة ومواجهة إرهابيي داعش هو من صلاحيات القوات العراقية حصراً، مضيفاً إلى وكالة الأنباء العراقية الرسمية: أن قوات التحالف استجابت لطلب الجانب العراقي للقضاء على داعش في بعض المناطق العراقية، مشيراً إلى أن التعاون في المجال الأمني والمعلوماتي والدعم اللوجستي والاستشاري ما زال قائماً؛ من أجل رفد القدرات العراقية على الصعيدين العملي والاستراتيجي.

ماروتو في نهاية 2020 أوضح أن قوات التحالف الدولي دربت أكثر من 240 ألف عنصر أمني عراقي<sup>16</sup>، وبين الناطق باسم العمليات المشتركة العميد تحسين الخفاجي في مطلع 2021، أن قوات التحالف دربت 17 لواءً بإجمالي 49 ألف جندي في السنوات السابقة.

14 . Jeff Seldin, "Iraq, US-led Coalition Ramp Up Pressure on IS", 3 February 2021, available at: <https://www.voanews.com/middle-east/iraq-us-led-coalition-ramp-pressure>

15. عادل النواب، «العراق: تبديل استراتيجية الحرب على داعش بمساعدة التحالف»، موقع العربي الجديد، 30 أغسطس 2020، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/n45639>

16 . جريدة الشرق الأوسط، «قيادة التحالف الدولي للشرق الأوسط: درنا أكثر من 240 ألف عنصر أمن عراقي»، 5 ديسمبر 2020، العدد 15348، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/q93079>

علما أن قوات التحالف دربت 29 ألف عنصرًا من الشرطة و 8500 عنصرًا من حرس الحدود و 163 ألفاً من قوات مكافحة الإرهاب و 23 ألفاً من قوات البيشمركة و 10 آلاف مقاتل من قوات الحشد العشائري.<sup>17</sup>

ولطالما شددت الحكومة العراقية على تواجد القوات الاستشارية للتحالف الدولي، أكد الناطق الرسمي للقوات المسلحة العراقية في جولاى 2021 حاجة القوات الأمنية العراقية إلى قوات استشارية وتدريبية في التحالف، إلا أنه لم يعد بحاجة إلى قوات مقاتلة على أراضيه، وأن القوات العراقية قادرة على صد أي تعرض أو هجوم محتمل،<sup>18</sup> بدوره أكد عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية بدر الزبيدي أن تحديد المدة الزمنية للقوات الاستشارية الأجنبية هي من مهام اللجان العسكرية.

#### رابعاً: الدعم المالي والعسكري

من أهم ما قدمه التحالف الدولي للعراق هو الدعم المالي والعسكري، ولاسيما أن العراق كان بحاجة ماسة الى الدعم العسكري من اجل الاستدامة في معركة طويلة الامد ضد داعش، ذلك لأن المشكلات الاقتصادية لم تكن تسمح للعراق بشراء الأسلحة اللازمة لحماية أراضيه؛ ومن هنا يتضح بأن ما قدمه التحالف من أسلحة أدى دوراً أساسياً في تغيير كفة المعركة، ويضيف (واين ماروتو): إن التحالف قدم للعراق تجهيزات عسكرية تقدر بأكثر من 5 مليارات دولار منذ عام 2014 ولغاية 2021، وتشمل هذه التجهيزات معدات عسكرية، والبعض من برامج الصندوق المالي للتدريب، وتؤمن الأموال من خزانة وزارة الدفاع الأمريكية.<sup>19</sup>

ومن جملة المساعدات المقدمة إلى الحكومة المركزية وإقليم كردستان كانت اسلحة ووسائل نقل شملت 1100 عجلة مدرعة و 100 عجلة نوع تويوتا ولندكروزر، وتجهيزات اتصال وتبادل المعلومات وأبراج مراقبة، فضلاً عن كاميرات حرارية ومولدات للطاقة.

وكثف التحالف من مساعداته العسكرية أواخر عام 2020، فقد أكد الاعلام العسكري

17. على السويعدى، «تدريب وقاتل ودعم.. العراق يستعرض دور التحالف الدولي»، 22 فبراير 2021، العين الاخباريه، متوفر على الرابط: <https://al-ain.com/article/international-alliance-iraq-joint-operations>

18. وكالة الانباء العراقية، «اللواء رسول: لسنا بحاجة لألية قوات قتالية أجنبية فى العراق»، 28 يوليو 2021، متوفر على الرابط: <https://www.ina.iq/131473--.html>

19. وكالة الانباء العراقية، «التحالف الدولي: جهزنا القوات العراقية بمعدات تصل قيمتها لخمسة مليارات دولار»، 30 يوليو 2021، متوفر على الرابط: <https://www.ina.iq/131611--.html>

العراقي لمرات عديدة استلامه معدات وأسلحة عسكرية، وأوضح العميد تحسين الخفاجي عبر منشور له على فيس بوك بأن القوات العراقية تسلمت معدات بقيمة 5 ملايين دولار، شملت عجلات وأسلحة.<sup>20</sup> فيما سلم التحالف لوزارة الدفاع العراقية في نيسان 2021 تجهيزات عسكرية متطورة احتوت على أكثر من 250 قطعة سلاح (M4S) و (M240BS) و 81 عجلة دفع رباعي.<sup>21</sup>

وفي أيار 2021 ايضا أعلنت قوات التحالف عن تسليمها ذخيرة، وأسلحة لوزارة الدفاع العراقية بقيمة ما يقارب 3 مليون دولار.<sup>22</sup>

ومن جانب آخر أعلن الإعلام العسكري العراقي أن التحالف الدولي في حزيران 2021 سلم قوات البيشمركة أسلحة وذخيرة، جاء ذلك في بيان للمركز الإعلامي العسكري قال فيه: إن التحالف سلم قوات البيشمركة معدات بقيمة مليون و 1366 دولار<sup>23</sup>، بعد أن كان قد سلمها معدات أخرى بقيمة 3 ملايين دولار أميركي.

وكشفت وزارة الداخلية العراقية في تموز 2021 من خلال بيان لها ان التحالف الدولي قدم للوزارة تجهيزات عسكرية بقيمة 5.2 مليون دولار، احتوت على 35 عجلة تويوتا، وعجلات اخرى.<sup>24</sup>

وبعد انتهاء مهام التحالف الدولي في العراق سلم معداته وذخيرته العسكرية للحكومة العراقية، فعلى سبيل المثال حينما غادرت القوات الأسترالية والنيوزلندية والأميركية معسكر التاجي عام 2020، سلمت مستلزماتها العسكرية بقيمة ما يقارب 360 مليون دولار.

20. بغداد اليوم، «القوات العراقية تتسلم تجهيزات من التحالف الدولي بقيمة 5 ملايين دولار»، 17 مارس 2021، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/d68880>

21. شفق نيوز، «التحالف الدولي يواصل دعم العراق للقضاء على تنظيم داعش»، 6 أبريل 2021، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/w63242>

22. بغداد اليوم، «التحالف الدولي يسلم العراق ذخيرة وأسلحة بقيمة ثلاثة ملايين دولار»، 31 مايو 2021، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/p51155>

23. وكالة الانباء العراقية، «حرس إقليم كردستان يتسلم أسلحة وعتاد من التحالف الدولي»، 7 يونيو 2021، متوفر على الرابط: <https://www.ina.iq/128136--.html>

24. وكالة الانباء العراقية، «العراق يتسلم من التحالف الدولي معدات بقيمة 5.2 مليون دولار»، 7 يوليو 2021، متوفر على الرابط: <https://www.ina.iq/129969--25-.html>

### 3. الانتقادات الموجهة للتحالف الدولي

خلال السنوات السبع الماضية طال التحالف الدولي انتقادات كثيرة ومتعددة من قبل مسؤولين عراقيين وغير عراقيين كان من جملتها: الأعداء المرتفعة للضحايا المدنيين، وغياب جدولة المعركة مع داعش، وفقدان الدافع لدى بعض المنضمين تحت التحالف، وغياب التنسيق وتعارض المنافع لدول الأعضاء، وعدم حضور سوريا وإيران وروسيا تحت يافطة التحالف الدولي، حيث نبدأ من النقطين الأهم، وهما: عدد الضحايا المدنيين، وغياب جدولة الحرب.

#### أولاً: مقتل المدنيين في ضربات التحالف الدولي

واحدة من الانتقادات التي كانت موجهة للتحالف هي الاعداد المرتفعة للضحايا المدنيين جراء الطلعات الجوية، وكان قد اعلن التحالف بقيادة أميركا في تشرين الأول 2020 طبقاً للمعلومات الواردة وعملية تقييم واجبات العمليات المشتركة (بوفالدين) ان 1410 اشخاص على الاقل قد قتلوا بالخطأ في العراق وسوريا نتيجة ضربات جوية لطائرات التحالف، منذ عام 2014 ولغاية اليوم،<sup>25</sup> فيما وصف رئيس مفوضية حقوق الانسان في العراق مصطفى سعدون أن المعلومات غير دقيقة، سعدون أضاف أن المعلومات التي بجوزته توضح بأن عملية تحرير الموصل وحدها عامي 2016 و2017 راح ضحيتها أكثر من 4 آلاف مواطن مدني عن طريق الخطأ.<sup>26</sup>

بدورها مؤسسة AIR WARS لتدقيق المصادر المحلية لطلعات التحالف والخسائر الحاصلة، عدت المعلومات بأنها بعيدة عن الواقع وأن أرقامها منخفضة جداً.

تشير النتائج والتحقيقات التخمينية لهذه المؤسسة إلى أن مجموع الضحايا المدنيين خلال السنوات السبع الماضية، ينبغي أن يكون 8317 إلى 13190 ضحية، وأن أغلب الضحايا كانوا في معارك تحرير الموصل والرقعة المراكز الرئيسية لدولة الخلافة المزعومة.<sup>27</sup>

25. شفق نيوز، «إحصائية.. مقتل أكثر من 1400 مدني في غارات التحالف الدولي»، 29 أكتوبر 2020، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/d33025>

26. زيد سالم، «التحالف الدولي: 5 سنوات من قتل المدنيين ومحاربة داعش»، العربي الجديد، 5 سبتمبر 2019، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/m07913>

27. الحروب الجوية، «قوات التحالف الأمريكي في العراق و سوريا»، 15 اغسطس 2021، متوفر على الرابط: <https://airwars.org/conflict-ar/coalition-in-iraq-and-syria-arabic/>

**2,937**

حوادث الضحايا المدنيين  
المرجومة

**19,901**

ضربات قوات التحالف الدولي  
بقيادة الولايات المتحدة في  
سوريا

**14,883**

ضربات قوات التحالف الدولي  
بقيادة الولايات المتحدة في  
العراق

**7 1 11**

أيام شهر سنوات  
عدد أيام الحملة

**تقدير عدد الضحايا المدنيين من قبل التحالف  
الدولي بقيادة الولايات المتحدة**

**1,417**

أعداد الضحايا المدنيين المؤكدة بسبب قصف التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة  
في العراق وسوريا . والتي نشأت من 342 من الحوادث التي تم رصدها.

351 الاصابات المؤكدة

**تقدير الحروب الجوية لعدد الضحايا المدنيين**

**13,190-8,317**

الضحايا المدنيين المبلغ عنهم محلياً من قصف التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في  
العراق وسوريا والتي تم تقييمها من قبل الحروب الجوية بأنها عادلة . أو تم تأكيدها من  
قبل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة. هذه الدعايات تم جمعها بسبب 1,495  
حادثة مزعومة

تقدير الحروب الجوية لعدد الوفيات المدنية

1,461-1,121 النساء اللواتي قتلن على الأرجح

9,034-5,819 على الأرجح قد أصيبوا

3,715 الضحايا الذين تم التعرف عليهم

ومن جملة المنظمات التي انتقدت عمل التحالف هي منظمة العفو الدولية، فقد أعربت المنظمة عن قلقها عام 2017 من ازدياد أعداد الضحايا المدنيين أثناء عملية تحرير الموصل، جاء ذلك في بيان تضمن «الزيادة في اعداد الضحايا المدنيين مشيراً إلى أنه لا يتم بذل الجهد الكافي لإنقاذ أرواح المدنيين»، عادة الأمر بأنه انتهاك صريح لحقوق الانسان.

علاوة على ذلك رفعت بعض جهات نيابية وسياسية في العراق دعاوى قضائية ضد التحالف عام 2020، متهمين الأخير بأنه جعل من العراق وسورياً حقلاً لتجارب وساحة لاكتساب الخبرات لتجربة الصواريخ والأسلحة الجديدة، واتهمت تلك الأطراف التحالف باستخدام أراضيها والأراضي السورية كساحة للاختبار، الشيء الذي زاد من أعداد القتلى في صفوف المدنيين.

ومع ذلك فإن التحقيقات العراقية لم تثبت أن قوات التحالف جعلت من أراضيها حقلاً للتجارب وتدريب الطيارين الجدد وما إلى ذلك.

**ثانياً: غياب جدولة الحرب مع داعش**

ومن أبرز الانتقادات التي طالت التحالف الدولي في العراق هي عدم وضع جدول زمني للحرب ضد داعش وإطالة أمدها، فدايماً ما أكدت واشنطن على ان الحرب ضد داعش ستكون اشبه بالحرب مع القاعدة، فعلى سبيل المثال يقول وزير الدفاع الأميركي (جيمز ماتيس) في شباط

2017 أن الحرب مع داعش ستكون طويلة الأمد.

وفي هذا الصدد أكد رئيس الوزراء آنذاك حيدر العبادي في المؤتمرات والاجتماعات التي عقدت مثل مؤتمر دول أعضاء التحالف في باريس ومؤتمر الدول السبع في ألمانيا، ان مساعي المجتمع الدولي ودول الأعضاء في مواجهة داعش والتصدي لتسلل الإرهابيين عبر دول مختلفة لم يكن جدياً، وأن التحالف بحاجة الى تحمل المسؤولية أكثر،<sup>28</sup> وأوضح العبادي في مؤتمر صحفي أن عمل التحالف في مواجهة داعش وتدريب القوات كان بطيئاً جداً.

وزير الدفاع الأسبق خالد العبيدي انتقد الولايات المتحدة في إعلان توقيت بدء العمليات العسكرية لاستعادة الموصل، معتبراً إياها من صلاحيات بغداد حصراً.

بدورهم الخبراء عد الأميون والمتابعون السياسيون في العراق بالسنوات الأولى الاستراتيجية الأميركية بمحاربة داعش في العراق وسوريا غامضة، ولاسيما أن الجماعات الداعشية يتنقلون بحرية بين الحدود السورية العراقية، وفي تلك الأثناء وصف اللواء المتقاعد والمحلل الأمني عبد الكريم خلف الاستراتيجية الأميركية بالمتغيرة والمترددة، فمن جهة يرفض الحماية للبيشمركة في شمال الموصل ويمنع وصول داعش إلى مدن الإقليم، ومن جهة أخرى لم تكن طلعاتها قوية في الأنبار وصلاح الدين.

وصرح المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء العراقي آنذاك سعد الحديثي في عام 2015: «أن ضربات التحالف الدولي لم تكن بالمستوى المتوقع، حيث لم تكن بحجم الدول المشاركة وعددها وقدراتها»<sup>29</sup>

ولتأييد هذه الفكرة نلجأ للمقارنة بين مدة الحرب مع داعش ومدة باقي الحروب، فمعركة داعش استمرت 7 سنوات، بينما الحرب العالمية الأولى استغرقت 4 سنوات و3 أشهر.

انطلقت عمليات تحرير الكويت عام 1991 والتي سميت بـ(عاصفة الصحراء) بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، وكانت بمشاركة 38 دولة، وقد استمرت لمدة 43 يوماً، حيث انتهت في الـ27 من شباط من العام ذاته، وعلاوة على اطلاق مئات الصواريخ بعيدة المدى (توماهوك)

28 جريده الشرق الاوسط، «العبادي ينتقد التحالف الدولي ويشكو نقص الامدادات والمعلومات الجوية الكافية»، 3 يونيو 2015، متوفر على: <https://b2n.ir/h90860>

29 حمزة مصطفى ومحمد علي صالح، «بغداد تنتقد ضربات التحالف الدولي غداة قيام واشنطن بتدريب الجيش العراقي»، جريده الشرق الاوسط، رقم العدد 13190، 8 يناير 2015، متوفر على الرابط:

تم تسيير 110 الف طلعة جوية، الشيء الذي أوجد خللاً في أركان الجيش العراقي ودمر جزءاً كبيراً من قطعاته.

والجواب على هذا التساؤل هو أن إطالة أمد الحرب مع داعش راجع إلى اعتماد قوات التحالف الدولي على السلاح الجوي فقط، وعدم الخوض بالجانب البري، وقال الجنرال الإسرائيلي (دان حالوتس) في حرب لبنان الثانية ”أن الطيران ممكن ان يقتل ويدمر ويوفر الغطاء الجوي والإسناد، إلا أنه غير قادر على رفع العلم فوق الجبال ولاسيما إذا كان العدو من نفس المدنيين.<sup>30</sup>

ومن الممكن القول إن محاربة المجمع الإرهابية نظير عصابات داعش بحاجة إلى وقت أطول، فعلى الرغم من مقتل قياداتها في الخط الاول إلا أنها تستطيع استعادة توازنها بوقت قياسي، بسبب قدرتها الفائقة على جذب وتجنيد الطاقات البشرية.

---

30. Dan Halutz

## النتيجة

وهنا ينبغي أن نذكر بعض المطالب

أولاً: يعد استخدام القوة ضد أي دولة كانت أمراً مرفوضاً ومخالفاً للقوانين والمقررات الدولية، وتقع مسؤوليته على عاتق الدولة المتخلفة، وهذه القاعدة الدولية التي باتت ثابتة لها استثناءات، وواحدة من تلك الاستثناءات هي طلب أو عدم ممانعة الدولة المعنية من دخول طرف ثالث في الحرب على أراضيها، ومن مصاديق هذه الاستثناءات هو تشكل التحالف الدولي بناء على طلب العراق وعدم ممانعته من دخول أطراف أخرى للقضاء على عصابات داعش؛ وعليه فدخل قوات التحالف إلى الأراضي العراقية أمر قانوني.

ثانياً: أدى التحالف الدولي دوراً أساسياً في تدمير المقرات والمضافات الداعشية وقتل أعداد كبيرة من قياداته، ودرب القوات العسكرية العراقية ورفع من معنويات القوات الأمنية، وضعف كثيراً من روحية عصابات داعش، فقد كان له اليد الطولى في تقليص وقت المعركة في العراق، عن طريق توفير الدعم والحماية لقواته المشاركة في المعارك.

ثالثاً: على الرغم من الدور الذي لعبه التحالف في تقصير أمد المعركة، إلا أن القوات الأمنية العراقية من جيش وحشد شعبي وعشائري ومكافحة الإرهاب والبيشمركة هي من حررت الأراضي من قبضة داعش.

رابعاً: اكتسبت القوات الأمنية العراقية الكثير من الخبرة نتيجة التدريب والدعم الذي قدمته قوات التحالف، وكذلك بسبب المعركة الطويلة التي خاضتها، حيث يقول الناطق الرسمي للتحالف الدولي (واين ماروتو): «سبب تقلص عدد القوات الاميركية بشكل كبير هو التطور الحاصل للقوات الأمنية العراقية، وقدرتها على قتال داعش».

خامساً، على الرغم من طرد عصابات داعش من المدن العراقية إلا أن هناك احتمالية وجود ما يقارب 5 الاف ارهابي مازالوا في العراق، وعليه فإن خروج قوات التحالف من العراق لا ينبغي أن يوجد فراغ أمني أو فرصة لإعادة حسابات داعش وتجمعها من جديد، وشن هجمة جديدة صوب المدن العراقية.



## مقترحات سياسية

مع خروج قوات التحالف الدولي من العراق نطرح بعض المقترحات السياسية في هذا المقام.

- سيعطي انسحاب قوات التحالف دافعاً معنوياً لعصابات داعش لشن هجمات جديدة وارتفاع معنوياتها؛ لذا بات لزاماً على القوات العراقية أن تكون مستعدة لأي طارئ لمواجهة داعش.
- يجب ألا يؤدي انسحاب قوات التحالف إلى إيجاد فراغ أمني، ولا سيما في محافظات كركوك ونينوى وصلاح الدين والأنبار وديالى؛ لذا يجب على القوات العراقية الاستمرار في تحديد وضرب مقار ومخابئ داعش.
- ينبغي الاستمرار بعمليات الاستطلاع الاستخباري في المناطق الملوثة بالخلايا النائمة.
- في حال ورود معلومات بخصوص تحركات جديدة لداعش ببعض المناطق، أو استقرارها بمناطق وعرة وصعبة الوصول، يجب تحريك قطعات الطيران الجوي لشن غاراته لمعالجة الموقف فور وصول أي معلومة.
- من الضروري بقاء الحكومة العراقية على تواصل دائم بقوات التحالف، ويمكن لها طلب المساعدة الجوية في حال وجدت نفسها بحاجة الى ذلك.
- يجب الاستمرار في تدريب القوات المسلحة العراقية بغية زيادة خبراتها وكفاءتها من قبل قوات ومستشاري التحالف الدولي.
- التركيز على تدريب وتخرج القادة العراقيين بواسطة المستشارين، لان تخرج دفعات من القادة الأمنيين يجد من الخلل التدريبي بعد خروج قوات التحالف، حيث يصل إلى الاكتفاء الذاتي.
- من الضروري جداً الاستمرار في تلقي الدعم العسكري والتجهيزات القتالية من التحالف الدولي.
- يجب تأمين حياة القوات المتبقية من التحالف الدولي.

## المصادر:

- آمنة السلامي «التحالف الدولي: القوات العراقية تقود المعارك ضد داعش ومهمتنا المشورة» وكالة الانباء العراقية، 30 أيار 2021، متوفر على الرابط:  
<https://www.ina.iq/126890--.html>
- أكثم سيف الدين، «بغداد تعلن تدمير التحالف عشرات المخابئ لداعش»، موقع العربي الجديد، 21 مارس 2021، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/f37945>
- الحروب الجوية، «قوات التحالف الامريكى فى العراق و سوريا»، 15 اغسطس 2021، متوفر على الرابط:  
<https://airwars.org/conflict-ar/coalition-in-iraq-and-syria-arabic>
- السومريه نيوز، «وزير الخارجية يثمن جهود التحالف الدولى فى دعم العراق»، 28 يونيو 2021، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/y41205>
- بغداد اليوم، «طيران التحالف الدولى يدمر خمسة أوكار لداعش فى جبال مكحول»، 5 ديسمبر 2020، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/p95100>
- بغداد اليوم، «القوات العراقية تتسلم تجهيزات من التحالف الدولى بقيمة 5 ملايين دولار»، 17 مارس 2021، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/d68880>
- بغداد اليوم، «التحالف الدولى يسلم العراق ذخيرة وأسلحة بقيمة ثلاثة ملايين دولار»، 31 مايو 2021، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/p51155>
- بى بى سى عربى، «بغداد تطلب من واشنطن شن غارات جوية على المتشددين»، 18 يونيو 2014، متوفر على الرابط:  
[https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/06/140618\\_iraq\\_us\\_strike](https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/06/140618_iraq_us_strike)

- حمزة مصطفى ومحمد علي صالح، «بغداد تنتقد ضربات التحالف الدولي غداة قيام واشنطن بتدريب الجيش العراقي»، جريده الشرق الاوسط، رقم العدد 13190، 8 يناير 2015، متوفر على الرابط:

<https://b2n.ir/n62717>

- جريده الشرق الاوسط، «العبادى ينتقد التحالف الدولي ويشكو نقص الامدادات والمعلومات الجوية الكافية»، 3 يونيو 2015، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/h90860>
- جريده الشرق الاوسط، «قيادة التحالف الدولي ل الشرق الاوسط»: درنا أكثر من 240 ألف عنصر أمن عراقى، 5 ديسمبر 2020، رقم العدد 15348، متوفر على الرابط:

<https://b2n.ir/q93079>

- سبوتنيك عربى، «العراق... مقتل 7 من داعش فى غارات لطيران التحالف بوادى الشاى»، 22 مارس 2020، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/e17906>
- سميرة على مندى، «دعوات للاسراع بتحرير الموصل من قبضة داعش»، 23 شباط 2015، العراق الحر، متوفر على الرابط:

<https://www.iraqhurr.org/a/26864784.html>

- شفق نيوز، «إحصائية.. مقتل أكثر من 1400 مدنى فى غارات التحالف الدولى»، 29 أكتوبر 2020، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/d33025>
- شفق نيوز، «التحالف الدولى يواصل دعم العراق للقضاء على تنظيم داعش»، 6 أبريل 2021، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/w63242>
- زيد سالم، «التحالف الدولى: 5 سنوات من قتل المدنيين ومحاربة داعش»، العربى الجديد، 5 سبتمبر 2019، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/m07913>
- عادل النواب، «العراق: تبديل استراتيجية الحرب على داعش بمساعدة التحالف»، موقع العربى الجديد، 30 اغسطس 2020، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/n45639>

- علي جواد، «التحالف الدولي: مقتل العيساوي ضربة كبيرة لداعش في العراق»، موقع الاناضول، 29 يناير 2021، متوفر على الرابط: <https://b2n.ir/y92891>
  - علي السويدي، «تدريب وقتال ودعم.. العراق يستعرض دور التحالف الدولي»، 22 فبراير 2021، العين الاخباريه، متوفر على الرابط:
- <https://al-ain.com/article/international-alliance-iraq-joint-operations>
- محمد خواجه، «أساليب و تأثيرات داعش»، فصليه شؤون الاوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية، السنه الرابعه والعشرون، العدد. 99، ص، 149.
  - وكالة الانباء العراقية، «اللواء رسول:لسنا بحاجة لألية قوات قتالية أجنبية في العراق»، 28 يوليو 2021، متوفر على الرابط: <https://www.ina.iq/131473--.html>
  - وكالة الانباء العراقية، «التحالف الدولي: جهزنا القوات العراقية بمعدات تصل قيمتها لخمسة مليارات دولار»، 30 يوليو 2021، متوفر على الرابط: <https://www.ina.iq/131611--.html>
  - وكالة الانباء العراقية، «حرس إقليم كردستان يتسلم أسلحة وعتاد من التحالف الدولي»، 7 يونيو 2021، متوفر على الرابط: <https://www.ina.iq/128136--.html>
  - وكالة الانباء العراقية، «العراق يتسلم من التحالف الدولي معدات بقيمة 5.2 مليون دولار»، 7 يوليو 2021، متوفر على الرابط: <https://www.ina.iq/129969--25-.html>
  - علي نجات، (داعش از ظهور تا افول) داعش من النشوء إلى الانحدار، الطبعة الرابعة، طهران: معهد أبران المعاصر للدراسات والأبحاث، 2018، ص 265.
  - علي نجات، (عملکرد دو ساله ائتلاف بين المللي عليه داعش)، (تقييم أداء التحالف الدولي خلال سنتين)، مركز الابحاث الاستراتيجية لرئاسة الجمهورية، رقم التسلسل 33002، 2016، ص 2.

- Jeff Seldin, “Iraq, US-led Coalition Ramp Up Pressure on IS”, 3 February 2021, available at: <https://www.voanews.com/middle-east/iraq-us-led-coalition-ramp-pressure>.
- The guardian, “RAF engaged in 10-day attack on Isis in Iraq this spring”, 8 April 2021, available at: <https://www.theguardian.com/world/2021/apr/08/raf-engaged-in-10-day-attack-on-isis-iniraq-this-spring>.
- Kristina Wong, “General: 45,000 ISIS fighters killed in two years”, 8 November 2016, available at: <https://thehill.com/policy/defense/291179-general-isis-fighters-becoming-easier-to-kill>.